

نستطيع نستكتب ورغم اني لا ارى
الكلبات فلما اظننا صاعدة من قلب
محبوس داخل صدر محبوس داخل هجرة
ناحية داخل مستنقفي منضبط. وهي
لا اعرفه ملا اقول لا استطيع
الا ان اهزي نجينا في ام كلثوم :
فلم قلنا ايها التسب العظيم الصبر
وكسم سننظف واليوم فسابت المن
جواهرنا الصونية : جوهرة وان كانت
للانبياء زينة وتزما ظف كانت للضراء
ملكنا واحسانا طامسا بالاستعداد :
كانت لهم العب يحدون في صونها ملا
يتكون او يستظفون من عب : وفي
كلماتها ملا يتكون ولا يستظفون من
سوى .

كان الله ما عني والى وداع
الفراء لم كلثوم ، رغم الكربة والمسكل
لهم يعززون للفن قينه لهم طرائق الفن
وهراسه وهاتفوه ، انهم بطوبهم الكبيرة
الكبيرة المبترة ويطيبهم القصيرة المعروفة
يرفعونها للسماء صلاة ولم كلثوم
وداعا ولاعمرهم فطوها وام كلثوم
تشكل المبع الكبر للفن في حياتهم حيرة
ولوعة .. انهم في مشيهم ذلك اعلم
واجل من اعظم السينونيات لعزف وداعا
لعزير ، اروع من اي لعن طرد يؤلف
تكريما لفضيلة . انه صوت الفن والحقبة
يرتفع اخيرا ويقول لغنائه المظلمة :
وداعا بلهيبية والى لقاء ، ظف عشقا
مك ، نفس اننا ملا بيوتك ، طينا
اجزاء كثيرة من حياتنا وطوبنا لك ،
ومع توقف قلبك توقفت ولولا صوتك
الذي سيظل يصدح لئننى بقلوبك اناج
مضى الحياة .

عزاد لنا في ام كلثوم .. توصلوا
- وانا لك وانا اليه راجعون .

د . يوسف الريمي

عزاء

من مستشفى الوادي

وماذا امل الا ان افطح المنجز الاجباري
الذي فرضه على المرض واكتب ...
انا في مستشفى الممادي ، وعلى
مري بصر مني كانت فرقة ام كلثوم
ولمالة سامة متواصلة وانا اسعد
لسبا عظيما بنى ويؤين ويناقش ويرنى
ويجد ويحب اعظم فنانة انجها خلال
تاريخه الحصل الطويل : يودع اهلى
واعلم واروع هجرة حبها الله لتسان
او انسلقة منه ، يودع كما لو كان يودع
الفن نصه وقدرته على ابداء الصوت ..
وعلى التناج بالحب وعلى الاصلح
بالحياة .

لا ... لم يكن الوداع حزينا كما لمكوت
الصف ، ولا كانت البوح وسيلته كما
حاول البعض ان يصر في سذاجة ،
كان الوداع صلاة ، صلوة في الغلبا ،
وكتيابينهم وبين انفسهم يودع المواطنين
حيينهم ، وفي بعض كلمات ، كلمات تنقل
وكلمات تزرد ، ولكرينات تطرف واحلام
وتصيح عب نظرو الى الاذن مقترنة
باللهي والايام والساعات والخطبات
وهلت لبالى القبر ، ولحيت اصالح في
روهي في انتظار ان يشرق الفجر كالحريق
ووالله زمان ياسلامي والله زمان يا ام
كلثوم .

لبيطرنى المواطنين فلما اكتب رغم
نصف النايوت من العيسى الذي وضعت
فيه والذى يند الى راسي ورتبني
ويجعل من القوم نفسه عذابا كبيرا
ولكن يندى نستطيع الحركة وما دامت